كتاب

الولاة وكتاب القضاة

تأليف

أبي عُمَر محمَّد بن يوسف

الكِنديّ المِصريّ

مهذّبًا ومصحّحًا بقلم

رفن گست

طُبع بمطبعة الآبا اليسوعيين * بيروت *
سنة ١٩٠٨

DT
915.5
.K51
1112

THE TEXT PRINTED BY
THE IMPRIMERIE CATHOLIQUE, BEYROUT;
THE INTRODUCTION, GLOSSARY, ETC., BY
WM. CLOWES AND SONS, LTD., LONDON.

al Kindi, Abu 'Umar Muhammad ibn Yusuf

THE

GOVERNORS AND JUDGES OF EGYPT

OR

KITÂB EL 'UMARÂ' (EL WULÂH) WA KITÂB EL QUḌÂH OF EL KINDÎ

TOGETHER WITH AN APPENDIX DERIVED MOSTLY FROM

RAF' EL IṢR BY IBN ḤAJAR

EDITED BY

RHUVON GUEST

(SOMETIME LIEUTENANT ROYAL NAVY)

AND PRINTED FOR THE TRUSTEES OF THE
"E. J. W. GIBB MEMORIAL"

LEYDEN: E. J. BRILL, IMPRIMERIE ORIENTALE
LONDON: LUZAC & CO., 46, GREAT RUSSELL STREET
1912

﴿ إسحاق بن الفُرات (١ ﴾

ثمَّ وِليَ القضاء بها إسحاق بن الفُرات خليفةً لمحمد بن مَسرُوق عليها وهو اوَّل مولى وِليَ القضاء بها

حدَّثنا محمد بن يوسف قال: حدَّثني ابو سلَمة عن زيد بن ابي زيد عن ابن قُدَيد عن الشافعيّ قال: ما رأيت بِمصر اعلم باختلاف النـاس من إسحاق بن الفُرات

حدَّثنا محمد بن يوسف قال: حدَّثني احمد بن داوُود عن ابن اخضر عن [١٧٧] قُدَيد (٢ قال: كان إسحاق بن الفُرات من اكابر اصحاب مالك وكان قد لقِيَ ابا يوسف واخذ عنه

حدَّثنا محمد بن يوسف قال: حدَّثنـا ابن قُدَيد عن يحيى بن عثمان عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم قال: قال لي الشافعيّ: اشرتُ على بعض الوُلاة بان يُولّي اسحاق بن الفُرات القضاء وقلت له: إنَّه يتخـيَّر وهو عالم باختلاف من مضى

حدَّثنا محمد بن يوسف قال: حدَّثنا عاصم بن رازح واحمد بن جعفر الفِهْريّ قال: حدَّثنا بحر (٣ بن نصر قال: سمِعت ابرهيم بن عُلَيَّة يقول: ما رأيت ببلدكم احدًا يُحسن العِلم إلَّا ابن الفُرات. فولِيَها اسحاق بن الفُرات الى ان صُرف عنها في صفر سنة خمس وثمانين ومائة (٤

---

١) في تاريخ ابن عبد الحكم: التجيبيّ. وفي التلخيص: الكندي مولاهم من موالي معاوية ابن حديج مالكيّ وهو اول من ولي مصر من الموالي واخذ عن مالك

٢) يشبه ان صوابه: ابن قديد. فهو احمد بن يحيى ٣) غير منقط في الاصل ٤) في رفع الاصر (ص ٢٣): قال ابو عمر الكنديّ في كتاب الموالي

﴿ عبد الرحمن بن عبد الله العُمَريّ ﴾

ثمّ ولِيَ القضاء بها عبد الرحمن العُمَريّ من قِبَل هرون الرشيد دخلها في صفر سنة خمس وثمانين ومائة

حدّثنا محمد بن يوسف قال: حدّثني ابن قُدَيد قال: حدّثنا عبيد الله ابن سعيد عن ابيه قال: قدِم العُمَريّ فنزل إسحاق بن الفُرات وركِب طريق محمد بن مَسروق باتّخاذ الشهود وجعل اسماءهم في كتاب وهو اوّل من فعل ذلك ودوّنهم واسقط سائر الناس ثمّ فعلت ذلك القُضاة من بعده حتى اليوم

حدّثنا محمد بن يوسف قال اخبرني ابو سلَمة عن يحيى بن عثمان عن ابيه قال: كان العُمَريّ اوّل من دوّن الشهود في كتاب [١٧٧ ب] قال يحيى: وكان كُتّابه ابو داؤود النحّاس (١ وهو اعظمهم قدرًا وكيش ابن سلَمة وزكريّاء بن يحيى الحَرَسيّ وخالد بن نَجيح واسحاق بن محمد ابن نجيح (٢

حدّثنا محمد بن يوسف قال: واخبرني ابو سلَمة عن يحيى بن عثمان عن ابن عُفَير قال: قال لي مالك: لا ارى ان تُشترط المرمّة في الاحباس.

من اهل مصر: قال احمد بن يحيى بن وزير: كان عند سعيد بن عفير شيء من اموال اليتامى فدعاه اسحاق بن الفرات وهو على القضاء بمصر فقال: اسلمها. فكان سعيد اعرض بالقاضي بانه من الموالي فقال اسحاق بن الفرات: هل تعرف معاوية بن حديج انه سيّد الناس كلهم من الفرما الى الاندلس. قال ابن عفير: اني لعارف. قال: فانه مولى فمَن انت. فاصمت سعيد بن عفير وسلّم ما عنده

١) لم يبيّن ضبطه في هذا الموضع ولا في الموضع الاخر الذي ذكر به فيجوز انهُ النخّاس.

٢) كذا في التلخيص وفي الاصل: غنج

قال سعيد: فذكرت هذا لابي عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العُمَريّ قاضينا فقال لي: لولا المرمّة ما بقِيَت الاحباس لاهلها. قال سعيد: وكان العُمَريّ من اشدّ الناس لعِمارة الاحباس كان يقِف عليها بنفسه ويجلِس مع البنّائين اكثر نهاره

حدّثنا محمد بن يوسف قال: حدّثنا احمد بن داوُود عن ابن اخضر عن ابن قُدَيد قال: لمّا ولِيَ العُمَريّ جعل اشهب بن عبد العزيز على مسائله وضمّ اليه يحيى بن عبد الله بن حَرْمَلة ويحيى بن عبد الله بن بُكَير وامرهم باقامة من عُرف منه سِتر وفضل

حدّثنا محمد بن يوسف قال: حدّثني عمّي قال: حدّثني احمد بن وزير قال: كان بين عمرو بن يزيد بن يوسف الفارسيّ وبين عبد الرحمن ابن سعيد بن مِقْلاص تباعد فلمّا ولِيَ العُمَريّ قضاء مِصر نزل منه عمرو ابن يزيد احسن منزِلة فاشار عليه ان يتّخذ يحيى بن عبد الله بن بُكَير من اعوانه في مسائل الشهود وغير ذلك مما يهمّه فقبِل(١ رأيه وغيّره من اصحابه

حدّثنا محمد بن يوسف قال: واخبرني ابن قُدَيد عن يحيى عن ابيه ان اصحاب العُمَريّ وخاصّته [١٧٨] كانوا عبد العزيز بن مُطرَف وسابق بن عيسى وابو داوُود النحّاس وكان اجلّ كُتّابه وسعيد بن عُفَير ويحيى بن عبد الله بن بُكَير قال: وقد كان خالد بن نَجِيح ايضًا يكتب له

حدّثنا محمد بن يوسف قال: وحدّثني احمد بن داوُود عن ابن ابي المُغِيرة عن ابن وزير قال: لم يكن من قُضاتنا احد اكثر شهودًا من

١) في الاصل: عمل

العُمَريّ كان اتّخذ من اهل المدينة من موالي قُريش(١ والانصار وغيرهم نحوًا من مائة كانوا يشهَدون ورئيسهم المُطْرِفيّ. قال يحيى الخَوْلانيّ:

كَمْ فَقِيرٍ كَانَ قَدْ مَوَّلَهُ ... بِٱلْمَوَارِيثِ ٱلَّتِي كَانَ مَنَحْ
زَكَرِيًّا وَكَبِيشٌ مِنْهُمُ ... وَٱلْمَدِينِيُّونَ(٢أَصْحَابُ ٱلْبَلَحْ
فَأَفَادُوا ٱلدُّورَ فَضْلًا بَعْدَ مَا ... كَلِبَ ٱلْفَقْرُ عَلَيْهِمْ وَأَلَحْ
كَمْ يَتِيمٍ قَدْ حَوَوْا أَمْوَالَهُ ... وَشَهِيدٍ عَادِلٍ كَانَ جَرَحْ

وقال يحيى الخَوْلانيّ يهجو العُمَريّ ويذكر اصحابه:

تُصَيِّرُ أَمْوَالُ ٱلْيَتَامَى جَوَائِزًا
لِأَصْحَابِهِ حَتَّى ٱسْتَقَلُّوا وَأَتْرَبُوا
كَبِيشٌ وَطَلْقٌ وَٱلْقُرَيْرِيُّ مِنْهُمُ(٣
وَخَالِدُ وَٱلْجَعْدِيُّ ذُو ٱلْفِقْهِ أَشْهَبُ
وَمَا ٱبْنُ بُكَيْرٍ دُونَهُمْ وَسُرَاقَةُ(٤
وَسَابِقُ لَا تَنْسَاهُ ذَاكَ ٱلْمُعَذَّبُ
وَفِي حَكَمٍ وَٱلْمُطْرِفِيِّ عَجِيبَةٌ
وَمَا إِنْ أَبُو يَعْقُوبَ عَنْهَا مُغَيَّبُ
وَفِي زَكَرِيًّا آيَةٌ فَٱعْجَبُوا لَهَا
فَقَدْ صَارَ بَعْدَ ٱلذُّلِّ لِلْجَوْرِ يُرْهَبُ

١) في الاصل: قيس. والتصحيح عن التلخيص ورفع الاصر ٢) في الاصل: المدسون
٣) في الاصل: العُريري ومنهم
٤) في الاصل: وسُراقه. ولكن الظاهر ان سراقة علَم.

[١٧٨ب]

وَبَعْدَ قِرَانِ ٱلْعُرْيِ أَصْبَحَ فَاكْتَسى (١
وَبَعْدَ ٱلْحَفَى وَٱلْمَشْيِ قَدْ صَارَ يَرْكَبُ
وَغَيْرُ ٱلْأُلَى عَدَّدْتُ مِمَّنْ نَسِيتُهُ
رِجَالٌ كَثِيرٌ مِنْهُمُ يُتَعَجَّبُ

حدَّثنا محمد بن يوسف قال: حدَّثنا احمد بن داوُود عن محمد بن ابي المُغيرة عن ابن وزير قال: كان ابو رَحْب (٢ الخَولانيّ العَلاء بن عاصم وهاشم بن حُدَيج وابو الدَهْمَج رياح بن ذوَابة الكِنديّ* يتحرَّشون اهل الحَرَس ويُؤْذونهم (٣ فمشى اهل الحَرَس الى زكريَّاء بن يحيى كاتب العُمَريّ وكان منهم فقالوا له: حتَّى متى نُؤْذَى ويُطعَن في انسابنا (٤. فاشار عليهم زكريَّاء بجمع مال يدفعونه (٥ الى العُمَريّ ليسجّل لهم سِجِلًّا بإثبات انسابهم فجمعوا له ستَّة آلاف دينار ووكَّل لهم في الامر سابق بن عيسى وكبيش بن سلَمة ولوط بن عمر فلمَّا صار المال الى العُمَريّ لم يجسر على ان يسجّل لهم وقال: ارفعوا (٦ الى الرشيد في ذلك. فخرج عبد الرحمن بن زِياد الحَرَسيّ وابو كِنانة الى العِراق واتفقا (٧ مالًا عظيمًا هُناك وادَّعيا ان

---

١) في الاصل: وبعد قران العدي اصبح فاكسا ٢) هنا وفي سائر المواضع التي ورد بها في الاصل: رجب. بالجيم وقد ذُكر في المشتبه وضُبط اسمه هناك كما قيَّدناه

٣) في الاصل: يتحرسوا اهل الحرس ويوذهم

٤) في التلخيص وفي رفع الاصر: ابائنا

٥) في الاصل: برفعوه. وفي رفع الاصر: يجمعوا مالًا ويدفعوه للعمري

٦) في التلخيص: اركبوا

٧ في الاصل: اتفق

المُفضَّل بن فَضالة قد كان حكم لهم بإثبات انسابهم وانهم بنو حَوْتَكة ابن اسلم بن الحافِ بن قُضاعة

حدَّثنا محمد بن يوسف قال: حدَّثني علىّ بن قُدَيد قال: سمِعت ابا الطاهر احمد بن عمرو بن السَرْح غير مرَّة يقول: * أقرّ عندي (١ عبد الكريم القراطيسيّ وكان يضع * على الخطوط (٢ نظيرها انَّه وضع قضيَّةً زَوَّرها على لِسان المُفضَّل بإثبات انساب اهل الحَرَس [١٧٩] الى حَوْتَكة وانه اخذ في وضعها (٣ من ابي كِنانة وابي حكيم الحَرَسيَّين الف دينار وان المُتولّي لديوان (٤ المُفضَّل رُفِع (٥ اليه الف دينار حتى جعلها في الديوان

حدَّثنا محمد بن يوسف قال: حدَّثنا احمد بن داوُود عن ابن ابي المُغيرة عن ابن وزير [قال:] ثمَّ اتى عبد الرحمن بن زِياد بكتاب محمد الامين (٦ الى العُمَريّ بالتسجيل لهم فدعاهم العُمَريّ الى اقامة البيِّنة عنده على انسابهم فأتَوا باهل الحَوْف الشرقيّ واهل الشرقيَّة وقدَّموا جماعةً من بادية الشأم فشهِدوا انهم عرَب فسجّل لهم العُمَريّ ولم يردّ واحدًا شهِد لهم غير حُوَيّ بن حُوَيّ بن مُعاذ العُذْريّ (٧ فان أشهب بن عبد العزيز كانت بينه وبينه منازَعة فردّ شهادته. قال يحيى الحَولانيّ:

١) في الاصل: ابو عدي. والتصحيح عن رفع الاصر
٢) في الاصل: على الحدود. و « الحدود » ممحيَّة بخط
٣) في الاصل: وصفها ٤) في الاصل: الديوان ٥) لعله: دُفع
٦) في الاصل: بن عَنده. بدل الامين وفي التلخيص ورفع الاصر: الامين بن الرشيد
٧) في الاصل: العدوى. ويُرى من المقابلة انه خطأ

ولم يكن بمصر مُسمِعة(١ الّا ركِب اليها يسمع غِناءها وربّما قوّم ما انكسر من غِنائها ويرى ذلك من الدين . قال يحيى الخَوْلانيّ :

مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ عَلَى فَرَسٍ يَا مَنْ رَأَى هِرْبَذًا عَلَى فَرَسِ
قَدْ كَشَفَ ٱلْخُفَّ مِنْ ضَلَالَتِهِ فِي عُصْبَةٍ مِنْ مَسَالِمِ ٱلْحَرَسِ
يَقْدُمُهُ خَالِدٌ وَيَتْبَعُهُ لُوطٌ قِرَانَ(٢ ٱلْكَلْبَيْنِ فِي مَرَسِ
فَقُلْتُ مَنْ ذَا ٱللَّعِينِ قِيلَ أَبُو ٱلنَّدَى غَدَا مُسْرِعًا إِلَى عُرُسِ
كيما(٢ يَرَى قَيْنَةً ذَكَرَتْ تَشْدُو بِصَوْتٍ يحال(٢ كَٱلْجَرَسِ

[١٨٠]

أَصْبَحَ فِي ٱلْمُخْزِيَاتِ مُنْغَمِسًا وَلَيْسَ فِي غَيْرِهَا بِمُنْغَمِسِ

وقال ايضًا :

أَلَا قُمْ فَٱنْدُبِ ٱلْعَرَبَا وَبَكِّ ٱلدِّينَ وَٱلْحَسَبَا
وَلَا تَنْفَكَّ * تَنْعَى ٱلْعَدْ لَ(٣ لَمَّا بَانَ فَٱغْتَرَبَا
لَقَدْ أَحْدَثَ(٤ قَاضِي ٱلسُّوءِ فِي فُسْطَاطِنَا عَجَبَا
يَظَلُّ نَهَارَهُ يَقْضِي بِعَيْنِ ٱلْعَدْلِ(٥ مُنْتَصِبَا
وَيَسْهَرُ لَيْلَهُ لِسَمَا عِهِ ٱلْقَيْنَاتِ وَٱلطَّرَبَا
وَيَشْرَبُهَا مُعَتَّقَةً عُقَارًا تُشْبِهُ ٱلذَّهَبَا
وَيُعْجِبُهُ سَمَاعُ ٱلْعُو دِ وَٱلْمِزْمَارِ يَا عَجَبَا

---

١) في الاصل : مستمعه
٢) كذا في الاصل
٣) في الاصل : بقا العذل
٤) في الاصل : احدث
٥) لعله بغير العدل

فَيَا لِلنَّاسِ مِنْ قَاضٍ يُحِبُّ ٱللَّهْوَ وَٱللَّعِبَا

وقال مُعلًّى بن العلى الطائيّ انشدنيها ابو مسعود عمرو بن حَفص اللَخْميّ وتُروى لغير مُعلًّى:

كَمْ كَمْ تُطَوِّلُ فِي قِرَابِكْ وَٱلْجَوْرُ يَضْحَكُ مِنْ صَلَابِكْ
تَقْضِي نَهَارَكَ بِٱلْهَوَى وَتَبِيتُ بَيْنَ مُغَنِّيَاتِكْ
لَيْتَ البلا سن التي تجري تَقُومُ بِمُسْمِعَاتِكْ (١
فَٱشْرَبْ عَلَى صَرْفِ ٱلزَّمَانِ بِمَا ٱرْتَشَيْتَ مِنَ ٱلْحَوَاتِكْ
إِنْ كُنْتَ قَدْ أَلْحَقْتَهُمْ عُرْبًا فَزَوِّجْهُمْ بَنَاتِكْ

[١٨٠ب]

وَٱتَكْشِفَنَّ بِمَا أَتَيْتَ صُدُورُ قَوْمٍ مِنْ مَسَاتِكْ
وَكَأَنَّنِي بِمَنِيَّةٍ تَسْعَى إِلَيْكَ بِكَفِّ فَاتِكْ
أَفْقَرْتَهُ مِنْ مَالِهِ بِقَضِيَّةٍ أَوْ(٢ لَمْ يُؤَاتِكْ
لَا تَعْجَلَنَّ أَبَا ٱلنَّدَى حَتَّى تَصِيرَ إِلَى وَفَاتِكْ
إِنَّ ٱلْمَقَامِعَ تُطْلَقَنْ مِ مِنَ ٱلْجَحِيمِ إِلَى مَمَاتِكْ
بَلْ لَوْ مَلَكْتُ لِسَانَ أَكْثَمَ مَا وَصَلْتُ إِلَى صِفَاتِكْ

وكان اهل مِصر يسمُّونه ابا النَدى شبَّهوه بابي النَدى اللِصّ مولى بَليّ

حدَّثنا محمد بن يوسف قال: حدَّثني ابن قُدَيد عن عبيد الله بن

١) لم يتهيأ لنا تصحيح هذا البيت فتركناه على ما في الاصل ولعله
ليت الثلاثين التي تُنجزى تقوم بمسمعاتك
اي الثلاثين الشهود المذكورين ادناه ٢) لعله: اذ

السعديّ قال : قال احمد بن يحيى بن وَزير : فدعا البَكريّ اهل الحَرَس بقضيَّة العُمَريّ لهم فاتوه بها وتوهَّموا انه يزيدهم شهوداً فاخرج البَكريّ مِقراضًا من تحت مُصلَّاه فقطع [١٨٦ ب] قضيّة العُمَريّ وقال لهم : العرَب لا تحتاج الى كتاب من قاضٍ ان كنتم عَرَبًا فليس ينازعكم احد. فقال مُعلًّى الطائيّ :

يا بَنِي ٱلْبَظْرَاء مُوتُوا كَمَـدًا وَٱسْخَنُوا عَيْنًا بِتَخْرِيقِ ٱلسِّجِلْ
لَوْ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ مِنْ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ طُرًّا لَفَعَـلْ
لٰكِنِ ٱلرَّحْمٰنُ قَدْ صَيَّرَكُمْ قِبْطَ مِصْرٍ وَمِنَ ٱلْقِبْطِ سِفَلْ
كَيْفَ يَا قِبْطُ تَكُونُوا عَرَبًا وَمَرِيسٌ أَصْلُكُمْ شَرُّ ٱلْجِيَلْ

حدَّثنا محمـد بن يوسف قال : حدَّثني احمد بن داوُود عن ابن ابي المُغيرة عن ابن وزير وحدَّثنا محمد بن يوسف قال : حدَّثنيه عمرو بن حفص عن ابن قُدَيد عن عليّ عبد الرحمن عن ابن بُكَير قالا: فأمر البَكريّ باقامة البيّنة * عنده فحضر اهل مِصر(١ منهم عبد الله بن وَهب وسعيد بن ابي مَرْيَم وسعيد بن عُفَير وناس كثير من اهل القَناعة والعدالة فشهدوا عند البَكريّ ان اهل الحَرَس من القِبْط وان العُمَريّ قضى فيهم بجَور فنقض البَكريّ قضيَّة العُمَريّ فيهم واشهد على قضـائه بردّهم الى اصلهم من القِبْط . قال يحيى الخَولانيّ :

أُشْكُرُوا ٱللهَ عَلَى إِحْسَانِهِ فَلَهُ ٱلْحَمْدُ كَثِيراً وَٱلرَّغَبْ

١) في الاصل « محصر » بدل « فحضر » وجاءت هذه العبارة في التلخيص : عنده على بطلان دعوى اهل الحرس بمحضر من اهل مصر

النَخَعيّ كوفيّ وكان عمرو بن خالد يلزَمه ويترسّل اليه وكان ايضاً يكتب له

حدّثنا محمد بن يوسف قال: حدّثني عبد الوهّاب بن سعد قال: حدّثني [١٨٧ ب] محمد بن عمرو بن خالد قال: حدّثني ابي قال: كان هاشم بن ابي بَكر لا يجلِس في القضاء حتى يتغدّى ويشرَب ثلاثة اقداح نبيذاً. قال عمرو: قال لي البَكريّ وهو على القضاء ومررنا تحت سقيفة فرَج: يابا الحسن لو استعدى على فرَج انسانٌ اليّ في هذه السقيفة لهدمتُها عليه

حدّثنا محمد بن يوسف قال: حدّثنا ابن قُدَيد عن يحيى بن عثمان قال: لم يكن احد احبّ الى البَكريّ من إدريس الخَوْلانيّ ومقارّة الكاتب

حدّثنا محمد بن يوسف قال: حدّثني احمد بن محمد بن سلامة الأَزْديّ عن يحيى بن عثمان ان البَكريّ كان يقول: دخلت الى مِصر وانا مُقِلّ فزرعت زرعاً فانكسر عليّ خَراجه بآفة لحِقتني فيه وطولبت بذلك الخَراج وتشدّد عليّ فيه وكان مقارّة الكاتب حاضراً فعرّف بي فقال: سُبحان الله ابن صاحب نبيّكم والذي قام في مَقامه بعده يُطالَب بِمثل هذه المطالَبة ما كان عليه فهو عليّ وهو له عليّ في كُلّ سنة(١

حدّثنا محمد بن يوسف قال: حدّثني ابن قُدَيد عن يحيى بن عثمان عن عُذرة بن مُصعَب قال: حضرتُ جَنازة البَكريّ وخلفه نادبة تندُبه وتقول وتقول قال عُذرة: فرأيت إدريس الخَوْلانيّ قد تخلّف حتّى لحِقته

١) زيد هنا في رفع الاصر: فكان البكريّ لما ولي القضاء يقرب الكاتب المذكور